

# واقع محاصيل الحبوب ودورها في التنمية الزراعية في قضاء الفلوجة

م. مرشا محمد مشرف  
أ. دامنة جبار مطر

التنمية الزراعية من الاهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها البلدان ومنها العراق , لما لها من أثار متزايدة في توفير الغذاء للسكان الذي أصبح يتزايد بشكل ملحوظ , فتنمية الواقع الزراعي وأنتاج المحاصيل الزراعية أصبح ضرورة وذات اهمية كبيرة بأعتبره الغذاء البشري الرئيسي كما انها توفر متطلبات الثروة الحيوانية وسد احتياجاتها,

## المقدمة:

تمثل الزراعة عماد النشاط الاقتصادي في كثير من الدول من خلال وجود المساحات الواسعة من الأراضي الصالحة للزراعة والمستصلحة أو التي يمكن استصلاحها واستثمارها في تحقيق التنمية الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي للسكان،ومن أجل تحقيق تنمية زراعية يتطلب دراسة الواقع الذي آلت إليه كافة الأنشطة المكونة والسائدة، ولتوظيف ذلك لابد من الأخذ بنظر الاعتبار العنصر البشري، ولاسيما في المجتمع الريفي كونه المتعامل الأساس بهذا القطاع، وتكمن أهمية الدراسة القاء الضوء على مدى وفرة الموارد الاقتصادية الرئيسة (الأرض،المياه،رأس المال) وهي مجتمعة تشكل البنية الأساسية أو قاعدة الانطلاق لتحقيق التنمية الزراعية، إذا ما أحسنت إدارتها بشكل فاعل على وفق متطلبات ذلك النشاط المكون للقطاع الزراعي ومن الرؤى الداعية لذلك لابد من التعرف على الواقع الزراعي في منطقة الدراسة والاطلاع على الأسس الكفيلة بديمومة هذا التطور والحفاظ عليه وكذلك البحث في أسباب التدهور والإخفاق التي ألمت بالقطاع وبيان اسبابها لوضع المعالجات الفاعلة بتفعيل العمل من خلال وضعها في إطار سياسات مواءمة لتجاوز تلك الإخفاقات وتأهيلها إلى مستوى مساير تحقيق التنمية والإلحاق بعجلة التطور التكنولوجي الزراعي.

**المشكلة :** ما دور محاصيل الحبوب التي تؤهلها منطقة الدراسة لتحقيق تنمية زراعية ام ان هناك عدة معوقات تحول دون تحقيق ذ

**الفرضية :** تمتلك منطقة الدراسة مساحات واسعة تؤهلها لتحقيق التنمية الزراعية من خلال اعتماد سياسة تنموية قادرة على النهوض بواقع

الانتاج الزراعي(الحبوب) .

## منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على المنهج الوصفي في توضيح مفهوم التنمية الزراعية ودراسة الواقع الزراعي في منطقة الدراسة , وكذلك اعتماد المنهج التحليلي لبيان واقع الانتاج الزراعي في منطقة الدراسة .

## الهدف :

تحليل واقع الانتاج الزراعي (الحبوب) المؤثرة في التنمية الزراعية في منطقة الدراسة.

## صيررات البحث:

أهمية محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة .

## حدود منطقة الدراسة:

تتمثل الحدود الفلكية بين خطي طول ( 50 43 ° - 40 43 ° ) شرقا ودائرتي عرض ( 30 33 ° - 10 33 ° ) شمالا اما الموقع الجغرافي تتبوأ منطقة الدراسة موقعا مركزيا بالنسبة للعراق ومحافظة الانبار فتمثل الحدود المكانية بخمسة عشر مقاطعه وهي تقع ضمن الحدود الإدارية لمركز قضاء الفلوجة يحدها من الشمال محافظة صلاح الدين وهي ضمن حدود الدراسة ومن الشرق والشمال الشرقي قضاء الكرمة ومن الجنوب الشرقي محافظة بغداد ومن الجنوب والجنوب الغربي قضاء العامرية . اما الحدود الزمانية فتمثلت بواقع الحال لعام ٢٠٢١ م يعد الإنتاج النباتي أهمية كبيرة في مجمل النشاط الزراعي وهذه الاهمية متمثلة بان الإنتاج النباتي مصدر رئيس لغذاء الانسان، فضلاً عن توفير مادة العلف الأساسية للثروة الحيوانية، وكذلك توفير المادة الأولية لكثير من الصناعات الغذائية لذلك فان الإنتاج النباتي في منطقة الدراسة يصنف على أساس نوع المحصول وموسم الزراعة واهميتها إلى (محاصيل الحبوب- محاصيل البستنة- محاصيل الخضراوات ومحاصيل العلف). يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان محاصيل الحبوب جاءت بالمرتبة الاولى من حيث المساحة إذ شكلت نسبة (٤٨.٠١٪) من مساحة الأراضي المزروعة في منطقة الدراسة، وجاءت بعدها محاصيل البستنة بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٢.٣٪) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة، تلتها محاصيل الخضراوات بالمرتبة الثالثة شكلت نسبة (١٨.٥٪) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة ثم جاءت محاصيل العلف بالمرتبة الرابعة والاخيرة وبنسبة (١١.١٪) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة، وسيتم دراسة هذه المحاصيل كلاً على انفراد من أجل الوقوف على واقع الإنتاج النباتي في منطقة الدراسة وكما يلي:

جدول ( ١ ) المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية ونسبتها في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م

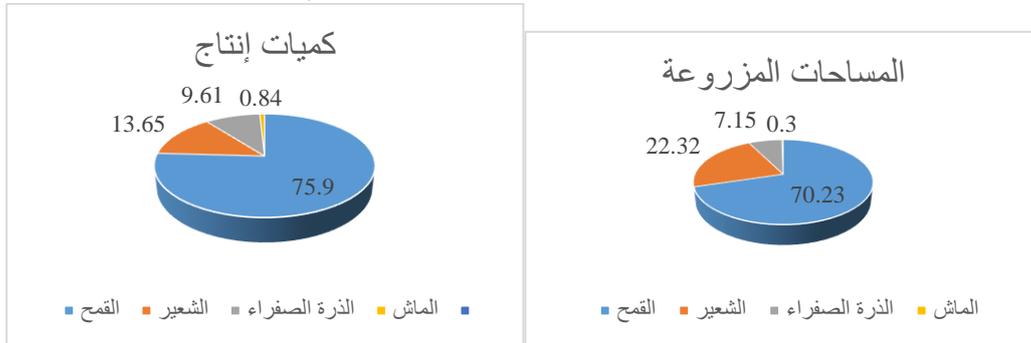
المحصول	المساحة (دونم)	%
الحبوب	٢٢٤٦٦	٤٨.١%

٣-٢-١ محاصيل الحبوب: تنتمي محاصيل الحبوب إلى العائلة النجيلية الاقتصادية التي تعطي بذوراً صغيرة اي ثماراً جافة غير منسقة تعرف بالحبّة وتعد مصدراً غذائياً رئيسياً في غذاء الانسان مثل القمح والشعير والذرة الصفراء والماش<sup>(١)</sup>. كما تستخدم مخلفات محاصيل الحبوب علفاً للحيوان أو لأغراض تصنيع منتجات الغذاء المختلفة، وتعد محاصيل الحبوب الغذاء اليومي الاساس لجميع سكان العالم، إذ ان (٧٠%) من السرعات الحرارية في غذاء الانسان مصدرها الحبوب التي يتناولها الإنسان في وجبات طعامه المختلفة<sup>(٢)</sup>. وتمثل محاصيل الحبوب المرتبة الاولى من المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة من حيث المساحة والأهمية الاقتصادية، إذ بلغت المساحة التي تشغلها هذه المحاصيل (٢٢٤٦٦) دونم ونسبة (٤٨.١%) من مجموع المساحة المزروعة بمختلف المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة، وتتباين هذه المحاصيل فيما بينها من حيث المساحة التي تشغلها وكميات انتاجها، فمن خلال ملاحظة الجدول ( ٢ ) والشكلين ( ١ ) و ( ٢ )، نجد أن محصول القمح جاء بالمرتبة الاولى من حيث المساحة والانتاج ونسبة (٧٠.٢%) من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، اي ان محصول القمح شكل اكثر من نصف المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، ونسبة إنتاج بلغت (٧٥.٩%) من مجموع إنتاج محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، تلاه محصول الشعير بالمرتبة الثانية بنسبة مساحة (٢٢.٣%) ونسبة إنتاج بلغت (١٣.٦%)، ثم جاء محصول الذرة الصفراء بالمرتبة الثالثة بنسبة مساحة (٧.٢%) ونسبة إنتاج بلغت (٩.٦%) ، وجاء محصول الماش بالمرتبة الرابعة بنسبة مساحة (٠.٣%) ونسبة إنتاج (٠.٨%) من مجموع إنتاج محاصيل الحبوب. الجدول ( ٢ ) التوزيع المساحي والنسبي للمساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م.

المحصول	المساحات دونم	%	كمية الإنتاج (طن)	%
القمح	15780	70.2	13521	75.9
الشعير	5015	22.3	2434	١٣.٧
الذرة الصفراء	1608	٧.٢	1716	9.6
الماش	63	3.0	150	0.8
المجموع	22466	100	17821	100

المصدر: بالاعتماد على وزارة الزراعة، شعبة زراعة الفلوجة، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١.

الشكل ( ١ ) ( ٢ ) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج لمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م



المصدر: بالاعتماد على جدول ( ٢ ) ١-٢-١-١-١ محصول القمحيد القمح من اهم الحبوب الغذائية واكثرها قيمة واعظمها انتشاراً واقدمها استخداماً كغذاء للانسان إذ يرجح ان الانسان بدأ بزراعته منذ (٤٠٠٠) سنة تقريباً<sup>(٣)</sup>. كما ويمثل تبين القمح مرجعاً رئيساً لأعلاف الثروة الحيوانية، كذلك تبرز أهمية القمح باعتباره نموذجاً للحبوب الغذائية في البعد الاستراتيجي، تبدأ زراعته في منطقة الدراسة في نهاية الخريف ووائل الشتاء ويتم حصاده اوائل الصيف، تحتوي حبوب القمح على مواد ذات قيمة غذائية كبيرة مثل الكربوهيدرات بنسبة تتراوح (٥٠ - ٧٤)% والبروتينات بنسبة تتراوح (١١ - ١٧)% والدهون بنسبة تتراوح (١ - ٤)% والنشويات بنسبة تتراوح (١٠ - ٧٠)% والسكريات بنسبة (١.٥%) والالياف بنسبة

(٩٪)٤. ويتصف القمح بأنه من المحاصيل الزراعية واسعة الانتشار لقدرته على النمو في ظروف مناخية واسعة، فضلاً عن أهميته الاقتصادية كونه يساهم في التجارة الدولية ويعد محصول القمح من أهم محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، إذ جاء في المرتبة الأولى من حيث المساحة التي يشغلها من بين محاصيل الحبوب، فقد بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول (٢٢٤٦٦) دونماً. ونسبة (٤٨.١٪) من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، كما بلغت كمية الإنتاج (١٣٥٢١) طن شكلت نسبة (٧٥.٩٪) من مجموع إنتاج محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، ومن خلال النظر إلى الجدول ( ) والشكل ( ) والخريطة ( ) يظهر أن زراعة محصول القمح تنتشر في جميع مقاطعات منطقة الدراسة إلا أن أوسع انتشار لزراعة هذا المحصول تظهر في مقاطعتي (٢/النعيمية، ٣٦/الجبيل) وتتباين المساحة المزروعة بهذا المحصول بين مقاطعات منطقة الدراسة وتتوزع على ثلاث فئات شملت (الفئة الأولى) (٠.١ - ١.٩) % كل من مقاطعة (١٥/أبو سديرة، ١٣/الرميلة، ١٣/الكيفية). ويعود سبب انخفاض نسبة المساحة المزروعة بمحصول القمح إلى مشكلات طبيعية وبشرية، المشكلات الطبيعية متمثلة بالتربة غير الصالحة للزراعة وقلة الموارد المائية والمشكلات البشرية هي انعدام الدعم الحكومي وصغر مساحة الحيازات الزراعية، شكلت هذه المقاطعات نسبة (٣.٣٪) من مجموع المساحة المزروعة بمحصول القمح في منطقة الدراسة وبلغت نسبة إنتاجها (٢.٢٪) من مجموع إنتاج منطقة الدراسة من محصول القمح، أما الفئة الثانية وتمثلت بـ (٢.٠ - ٩.٥) % فقد شملت كل من مقاطعة (٣/الدفار، ١٤/الجغيفي والسجر، ٢٤/الزغاري، ١٧/البوشجل، ٢٢/الذبابات والعنازي، ١٨/الأزركية، ٢٣/العكيلي والعوينات، ١٦/المصالحه والبوعكاش، ٥/النساف)، ونسبة (٦٤.٦٪) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة بمحصول القمح. وبلغت نسبة إنتاجها (٦١.٨٪) من مجموع إنتاج منطقة الدراسة من محصول القمح، في حين شملت الفئة الثالثة مقاطعتي (٢/النعيمية، ٣٦/الجبيل) والتي تراوحت نسبة المساحة بين (٩.٦ - ١٩.٤) % وشكلت هذه المقاطعات نسبة (٣٢.١٪) من مجموع المساحة المزروعة بمحصول القمح في منطقة الدراسة، وبلغت نسبة الإنتاج (٣٦٪) من مجموع إنتاج منطقة الدراسة ويعود السبب بذلك أن أغلب مساحة الحيازات الزراعية في هذه المقاطعات هي من نوع الحيازات الزراعية الكبيرة الحجم، الأمر الذي سهل استخدام المكنات والآلات الزراعية التي تتطلبها زراعة محصول القمح -صورة (١)-. صورة (١) توضح محصول القمح في مقاطعة ١٧/البوشجل

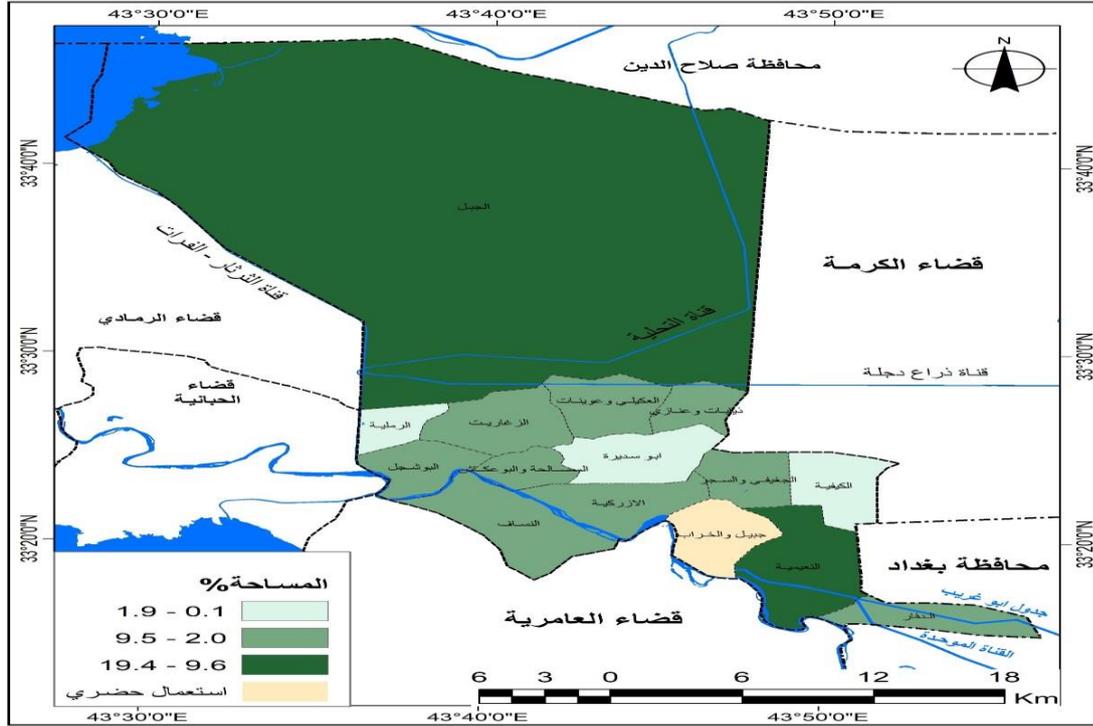


النقت هذه الصورة بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٢ جدول (٣) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتاجية محصول القمح في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١.

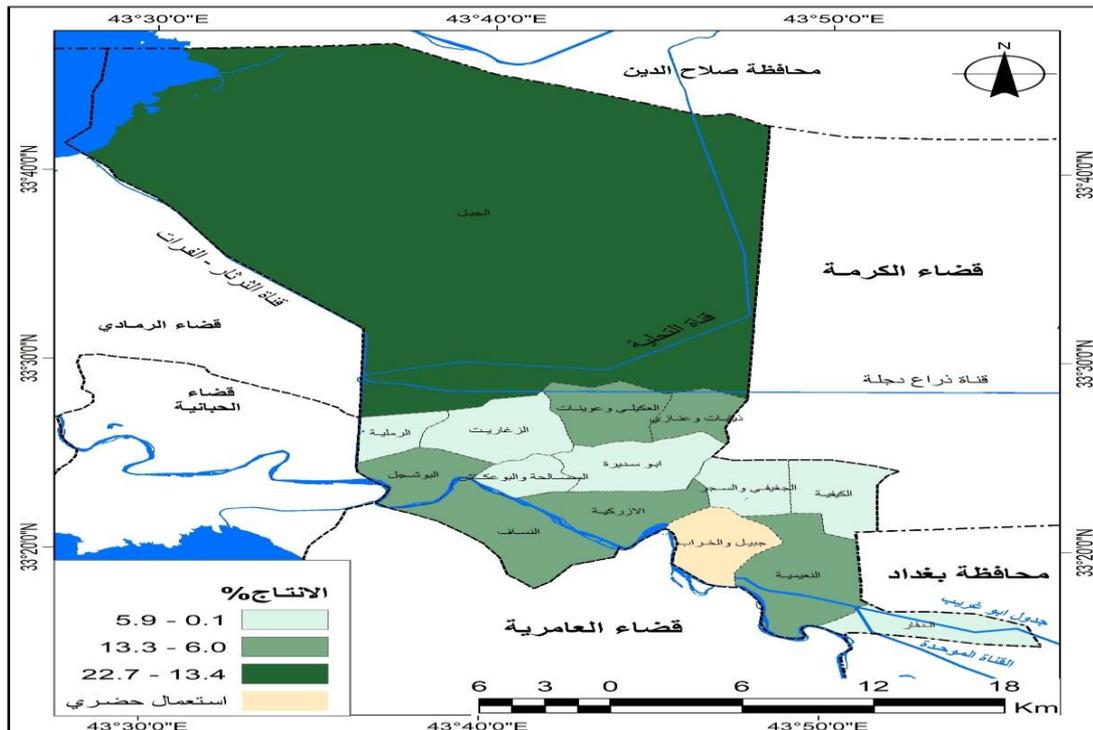
رقم المقاطعة واسمة	المساحة الكلية /دونم	%	الإنتاج /طن	%	الإنتاجية (كغم/دونم)
٢/النعيمية	2000	12.7	1800	13.3	900
٣/الدفار	750	4.8	525	3.9	700
٥/النساف	1500	9.5	1050	7.8	700
١٣/الكيفية	300	1.9	150	1.1	500
١٤/الجغيفي والسجر	750	4.8	450	3.3	600
١٨/الأزركية	1500	9.5	1425	10.5	950
١/الرميلة	200	1.3	130	1	650
١٧/البوشجل	1000	6.3	1000	7.4	1000
١٥/أبو سديرة	15	0.1	11	0.1	750
٢٢/الذبابات والعنازي	1500	9.5	1395	10.3	930
١٦/المصالحه والبوعكاش	1000	6.3	800	5.9	800

850	7.5	1020	7.6	1200	٢٣/العكيلي والعوينات
700	5.2	700	6.3	1000	٢٤/الزغاريت
1000	22.7	3065	19.4	3065	٣٦/الجبيل
789	100	13521	100	15780	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، شعبة زراعة الفلوجة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢١. خارطة (١) التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول القمح في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١.



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣) خارطة (٢) التوزيع النسبي للإنتاج لمحصول القمح في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١.



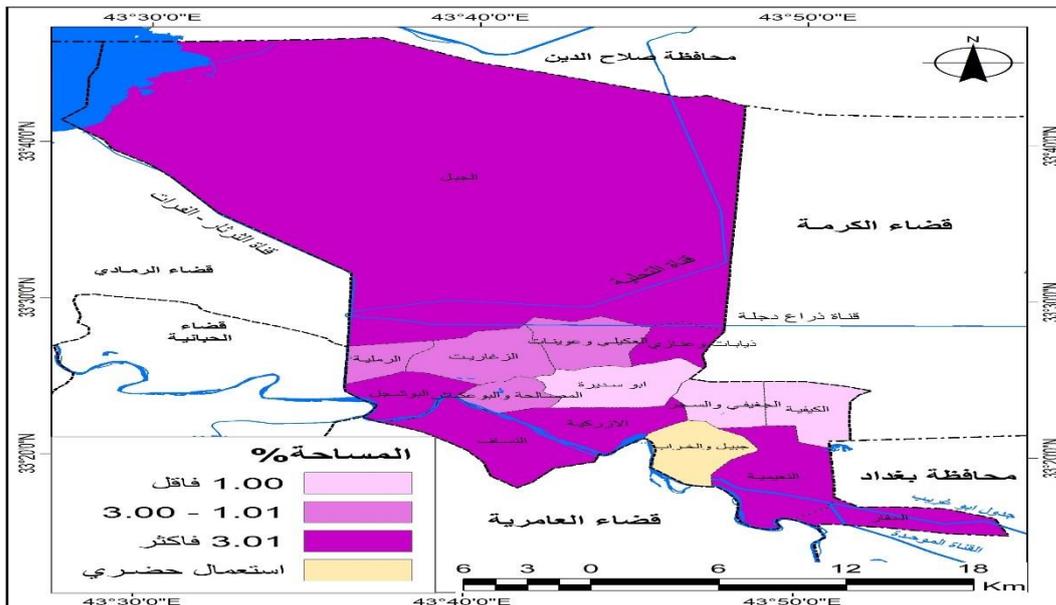




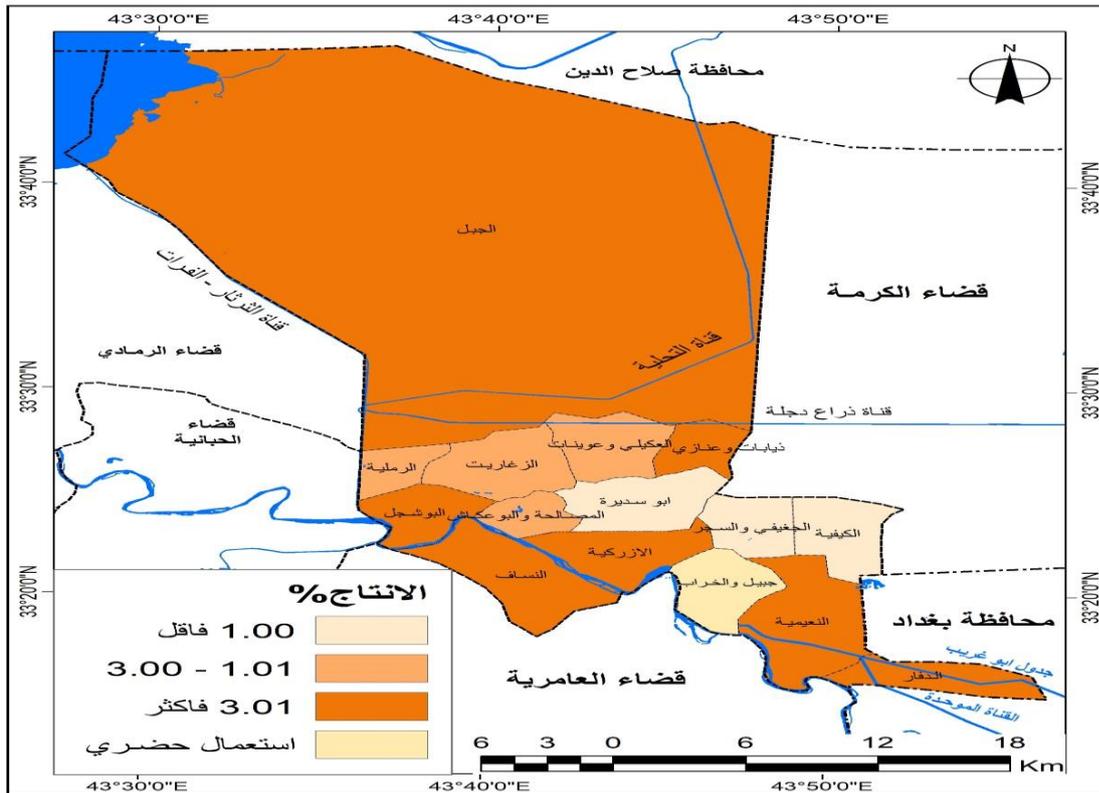
التقطت هذه الصورة بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٢ الجدول (٤) التوزيع المكاني والنسبي للمساحات المزروعة بمحصول الشعير وكمية الإنتاج والإنتاجية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م

رقم المقاطعة واسمها	المساحة الكلية /دونم	%	الإنتاج/طن	%	الإنتاجية (كغم /دونم)
٢/النعمية	1000	19.9	504	20.7	504
٣/الدفار	750	15	375	15.4	500
٥/النساف	355	7.1	160	6.6	450
١٣/الكيفية	10	0.2	4	0.2	410
١٤/الجيفي والسجر	40	0.8	17	0.7	420
١٨/الأزركية	341	6.8	167	6.9	490
١/الرميلة	105	2.1	47	1.9	450
١٧/البوشجل	250	5	128	5.2	510
١٥/أبو سدير	5	0.1	2	0.1	400
٢٢/الذبابات والعنازي	854	17	401	16.5	470
١٦/المصالحه والبوعكاش	80	1.6	34	1.4	430
٢٣/العكلي والعيونات	150	3	69	2.8	460
٢٤/الزغاريت	75	1.5	36	1.5	480
٣٦/الجبل	1000	19.9	490	20.1	490
المجموع	5015	100	2434	100	٤٦٢

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية زراعة محافظة الانبار، شعبة الزراعة في الفلوجة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١م. خريطة (٣) التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بمحصول الشعير (دونم) في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م

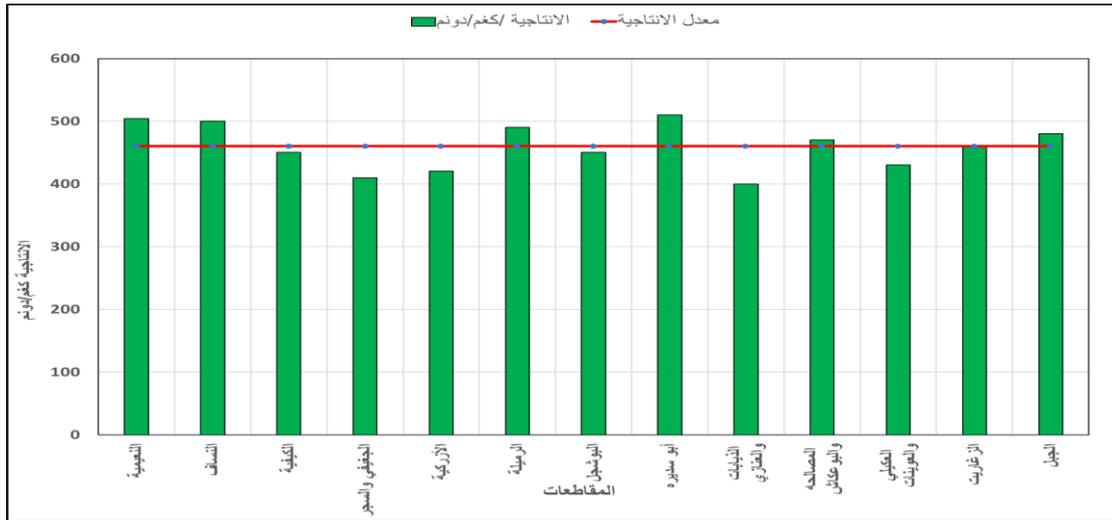


المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول ( ٤ ) خريطة ( ٤ ) التوزيع النسبي لكمية الإنتاج لمحصول الشعير في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول ( ٤ )

اما بالنسبة للإنتاجية فقد بلغ معدل إنتاجية محصول الشعير في منطقة الدراسة لعام (٢٠٢١م) (٤٦٢) كغم/دونم، تباينت بين المقاطعات إذ سجلت مقاطعة (١٧/البوسجل) المرتبة الاولى بإنتاجية محصول الشعير بلغت (٥١٠) كغم/دونم، وتبعها مقاطعة (٢/النعمية) بالمرتبة الثانية بإنتاجية بلغت (٥٠٤) كغم/دونم، بينما جاءت مقاطعة (١٥/ابو سديرة) في المرتبة الاخيرة بإنتاجية بلغت (٤٠٠) كغم/دونم، في حين جاءت المقاطعات الأخرى وسطاً بين ذلك. الشكل ( ٤ ) التوزيع النسبي لإنتاجية محصول الشعير (كغم/دونم) في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م



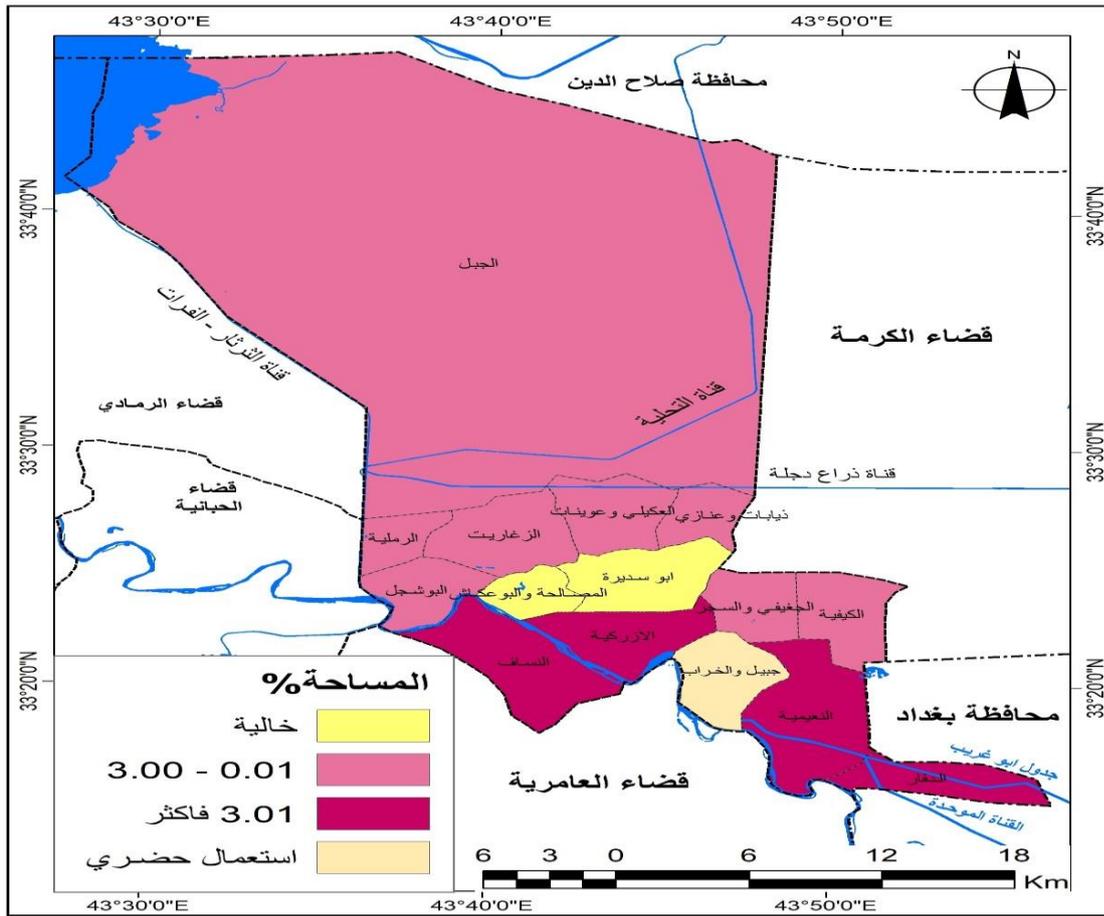
المصدر: بالاعتماد على الجدول ( ٤ ).

٣-٢-١-٣- محصول الذرة الصفراء: تعد الذرة الصفراء من المحاصيل الحبوبية الغذائية والصناعية الواسعة الانتشار، تكمن أهمية الذرة في ثلاثة استخدامات رئيسية هي: في تغذية الانسان كحبوب تطحن وتخلط مع القمح لصناعة الخبز وكذلك تستخدم في استخراج الزيت كمادة غذائية وتستخدم كعلف اخضر للحيوان فضلاً عن استخدام حبوبها في تغذية الحيوانات والدواجن بعد خلطها مع فول الصويا كاعلاف مركزة ذات قيمة غذائية عالية، وتدخل في كثير من الصناعات (الاصباغ، الاصماغ، وصناعة الورق)<sup>(٥)</sup>. ويأتي محصول الذرة الصفراء في المرتبة الثالثة بعد محصولي القمح والشعير من حيث المساحة المزروعة إذ بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول (١٦٠٨) دونم وبنسبة (٧.١٥٪)

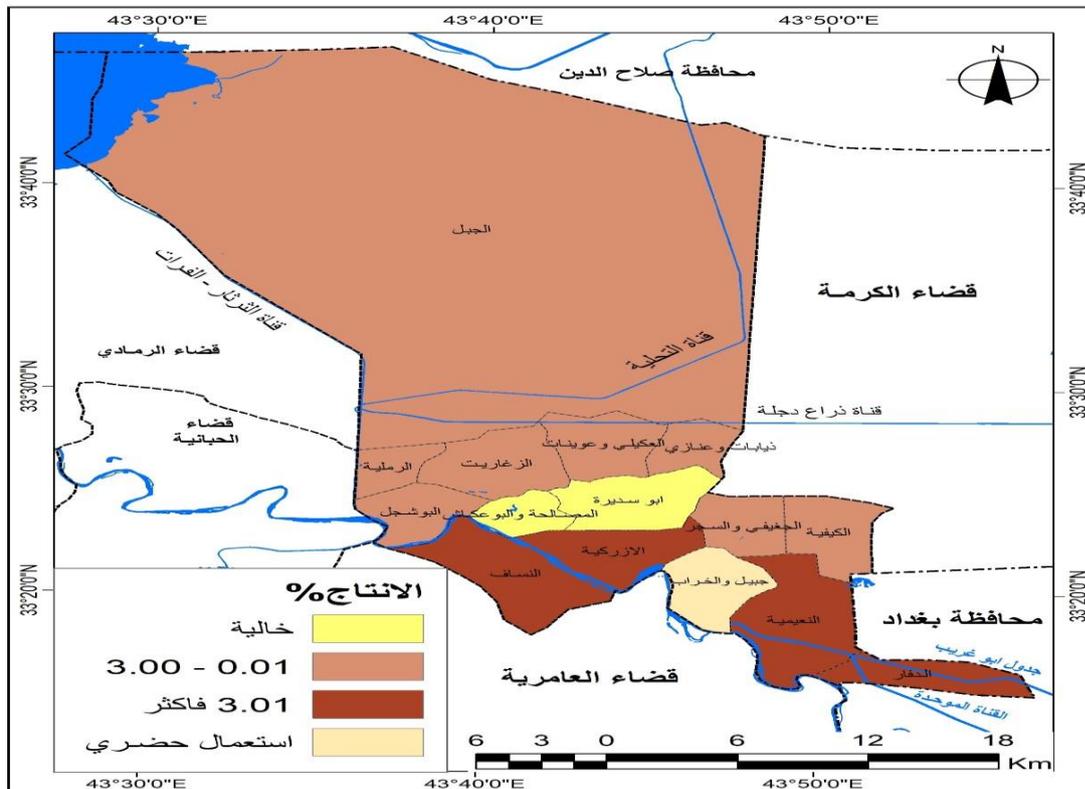
من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، وبلغت كمية الإنتاج (١٧١٦) طن وبنسبة (٩.٦٪) من مجموع إنتاج محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، يشير الجدول (٥) والشكل (٥) والخريطة (٥) إلى ان زراعة محصول الذرة الصفراء تنتشر في عموم مقاطعات منطقة الدراسة، وان اوسع انتشار لزراعة هذا المحصول يظهر في مقاطعتي (٢/النعيمية، ٥/النساف) وتتباين المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء بين مقاطعات منطقة الدراسة وقد تبين ان مقاطعتين انخفضت فيها زراعة هذا المحصول كل من (١٥/ابو سديرة، ١٦/المصالحه والبوعكاش) وشكلت هذا المقاطعات نسبة (١٠٪) ويرجع السبب إلى عدم رغبة وقلة وعي المزارعين بأهمية هذا المحصول، فضلاً عن التربة غير الملائمة لزراعة هذا المحصول وقلة الدعم الحكومي، فقد ضمت (الفئة الاولى) والتي تراوحت فيها نسبة المساحة المزروعة لمحصول الذرة الصفراء بين (٠.٠١ - ٣٪) فقد شملت كل من (٣٦/الجبيل، ٢٤/الزغاريت، ٢٢/الذبابات والعنازي، ١/الرميلة، ١٧/البوشجل، ٢٣/العكلي والعيونيات، ١٤/الجيفي والسجر، ١٣/الكيفية) شكلت هذه المقاطعات نسبة (٤.٤٪) من مجموع المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في منطقة الدراسة، وبنسبة إنتاج بلغت (٤.٤٪) من مجموع إنتاج منطقة الدراسة، في حين شملت (الفئة الثالثة) والتي بلغت فيها نسبة المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء (٠.١ - ٣ فاكتر) كل من (١٨/الأزركية، ٣/الدفار، ٥/النساف، ٢/النعيمية) شكلت هذه المقاطعات نسبة (٩٥.٦٪) من مجموع المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وبنسبة إنتاج بلغت (٩٦.٦٪) من مجموع إنتاج منطقة الدراسة يعود سبب ارتفاع نسبة المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في هذه الفئة إلى اعتماد المزارعين عليها بشكل كبير كعلف للحيوانات والدواجن وتقدم للحيوانات بعد جرشها لما لها من قيمة غذائية جيدة، أما بالنسبة لمقاطعتي (١٥/ابو سديرة، ١٦/المصالحه والبوعكاش) فهي خالية من المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وذلك بسبب شحة الموارد المائية في تلك المقاطعتين. جدول (٥) التوزيع المكاني والنسبي للمساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء (دونم) وكميات الإنتاج والإنتاجية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م

رقم المقاطعة واسمها	المساحة /دونم	%	الإنتاج /طن	%	الإنتاجية (كغم/دونم)
٢/النعيمية	624	38.8	749	43.6	1200
٣/الدفار	365	22.7	347	20.2	950
٥/النساف	432	26.9	389	22.7	900
١٣/الكيفية	40	2.5	30	1.7	750
١٤/الجيفي والسجر	10	0.6	8	0.5	800
١٨/الأزركية	115	7.2	173	10.1	1500
١/الرميلة	2	0.1	2	0.1	1000
١٧/البوشجل	3	0.2	4	0.2	1200
١٥/أبو سديرة	0	0	0	٠	0
٢٢/الذبابات والعنازي	2	0.1	1	0.1	700
١٦/المصالحه والبوعكاش	0	٠	0	٠	0
٢٣/العكلي والعيونيات	5	0.3	5	0.3	920
٢٤/الزغاريت	6	0.4	6	0.3	1000
٣٦/الجبيل	4	0.2	3	0.2	850
المجموع	1608	100	1716	100	841

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، شعبة زراعة الفلوجة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢١. خريطة ( ) التوزيع المكاني والنسبي للمساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م

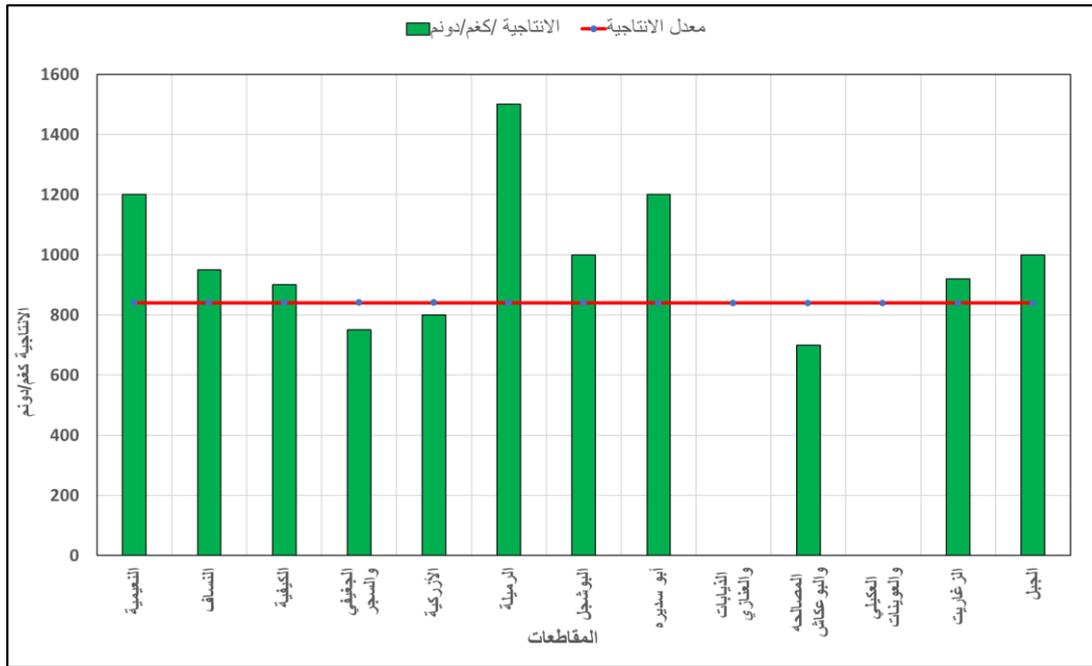


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥) خريطة (٥) التوزيع المكاني والنسبي لكمية الإنتاج بمحصول الذرة الصفراء (طن) في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥) اما الإنتاجية فقد بلغ معدل إنتاجية محصول الذرة الصفراء في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م (٩٨٠) كغم/ دونم، تباينت بين مقاطعات منطقة الدراسة إذ سجلت مقاطعة (١٨/الازركية) المرتبة الأولى (١٥٠٠ كغم/دونم) وتلتها مقاطعة

(٢/النعمية، ١٧/ البوشجل) بالمرتبة الثانية بنسبة (١٢٠٠ طن) على التتابع، في حين جاءت مقاطعة (٢٢/الذيابات والعنازي) في المرتبة الاخيرة بإنتاجية بلغت (٧٠٠٩ كغم/دونم) في حين جاءت بقية المقاطعات وسطاً بين ذلك. الشكل (٥) ( إنتاجية محصول الذرة الصفراء (كغم /دونم) في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م:



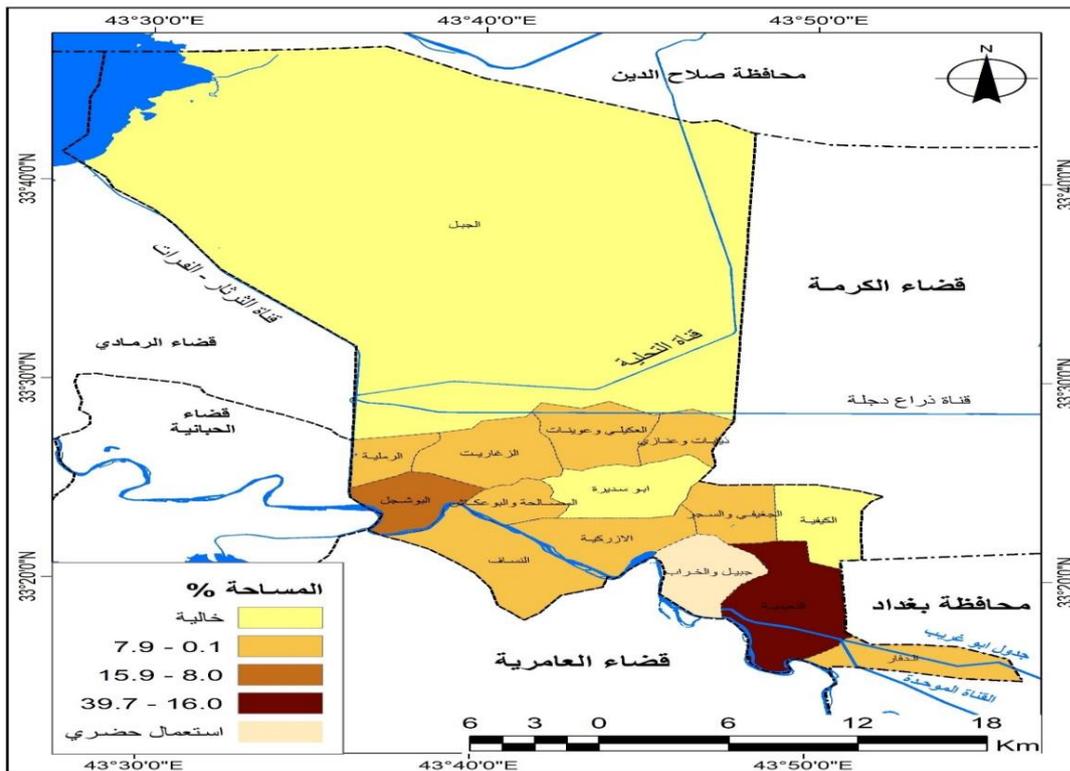
المصدر بالاعتماد على الجدول (٥)

### ٣-٢-١-٤- محصول الماش:

يعد محصول الماش من محاصيل الحبوب الصيفية البقولية يزرع في عروتين العروة الأولى من (آذار حتى أوائل نيسان) والعروة الثانية (من أوائل حزيران- إلى أواخر آب) ويعد مصدراً جيداً لتغذية الانسان إذ تبلغ نسبة البروتين في حبوبه (٢٠٪) ويرزح أيضاً للاستخدام كعلف اخضر إذ أن تبن المحصول يحتوي على مواد غذائية مفيدة لتغذية الحيوان، كما يزرع لتحسين تركيب التربة في الأراضي المستصلحة حديثاً، وهو من المحاصيل التي تستحمل الجفاف اذا ما قورن مع المحاصيل الاخرى<sup>(١)</sup>. ويأتي محصول الماش بالمرتبة الرابعة والاخيرة من بين محاصيل الحبوب في المساحة التي يشغلها في منطقة الدراسة والتي شكلت (٠.٢٪) من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، أما كمية الإنتاج فقد شكلت نسبة (٠.٥٪) من مجموع إنتاج محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة، ومن معطيات الجدول (٦) والخريطتين (٦) و (٧) تبين ان زراعة محصول الماش تنتشر في معظم مقاطعات منطقة الدراسة الا ان اوسع انتشار لزراعة هذا المحصول تتركز في مقاطعة (٢/النعمية)، تتباين المساحة المزروعة بمحصول الماش بين مقاطعات منطقة الدراسة، وقد ضمت ثلاث فئات شملت (الفئة الاولى) والتي تتراوح فيها نسبة المساحة المزروعة بمحصول الماش بين (٠.١-٧.٩) % كل من مقاطعة (٢٣/العكيلي والعوينات، ١٦/المصالحه والبوعكاش، ١٤/الجيفي والسجر، ٢٢/الذيابات والعنازي، ١/الرميلة، ١٨/الازركية، ٥/الנסاف، ٣/الدفار، ٢٤/الزغارت) شكلت هذه المقاطعات نسبة (٤٤٪) من مجموع المساحة المزروعة بمحصول الماش في منطقة الدراسة، شكلت نسبة (٣٦.٧٪) من مجموع إنتاج منطقة الدراسة، اما الفئة الثالثة والتي تراوحت فيها نسبة المساحة المزروعة بمحصول الماش (٨-١٥.٩) % فقد شملت مقاطعة (١٧/البوشجل) فقط وشكلت هذه المقاطعة نسبة (١٥.٩٪) من مجموع المساحة المزروعة بمحصول الماش وبنسبة (٢١.٣٪) من مجموع الإنتاج من الماش، ويعود سبب ذلك إلى قلة الحصص المائية صيفاً في منطقة الدراسة والتي لا تشجع على التوسع في زراعة هذا المحصول، فضلاً عن توجه المزارعين لزراعة محاصيل اخرى مثل الخضراوات الصيفية، في حين شملت (الفئة الثالثة) التي تراوحت فيها نسبة المساحة المزروعة بين (١٦.٠-٣٩.٧) % من مجموع المساحة المزروعة بمحصول الماش في منطقة الدراسة، بنسبة إنتاج بلغت (٤١.٧٪) من مجموع الإنتاج، بينما اختفت زراعة محصول الماش في كل من مقاطعة (٣٦/الجبل، ١٣/الكيفية، ١٥/ابو سديره) ويرجع سبب ذلك إلى شحة المياه في تلك المقاطعات فضلاً عن توجيه المزارعين إلى زراعة محاصيل اخرى. جدول(٦) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج والإنتاجية لمحصول الماش في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١.

رقم المقاطعة واسمها	المساحة الكلية /دونم	%	الإنتاج /طن	%	الإنتاجية (كغم /دونم)
٢/النعيمية	25	39.6	63	٤٢	2500
٣/الدفار	5	7.9	11	7.3	2200
٥/النساف	3	4.8	5	٣.٣	1500
١٣/الكيفية	0	0.0	0	0.0	0
١٤/الجيفي والسجر	2	3.2	٢	2.3	1700
١٨/الأزركية	3	4.8	9	٦	2950
١/الرميلة	4	6.3	9	٦	2160
١٧/البوشجل	10	15.9	32	21.3	3200
١٥/أبو سديره	0	0.0	0	0.0	0
٢٢/الذبابات والعنازي	3	4.8	4	2.7	1360
١٦/المصالحه والبوعكاش	2	3.2	5	3.1	2300
٢٣/العكيلي والعوينات	2	3.2	4	٢.٧	2200
٢٤/الزغاريت	4	6.3	6	3.7	1400
٣٦/الجبيل	0	0.0	0	0.0	0
المجموع	63	١٠٠.١	١٥١	100	1676

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، شعبة زراعة الفلوجة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢١. خريطة (٦) التوزيع المكاني النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الماش في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م.



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧) خريطة (٧) التوزيع المكاني والنسبي لإنتاج محصول الماش في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١م.



١- أوضحت الدراسة أن المساحة المزروعة بالحبوب الإستراتيجية تمثل المرتبة الأولى بنسبة (٤٨,١) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الأخرى .

١- تعاني منطقة الدراسة من جملة امراض تقف عائقاً امام تحقيق التنمية الزراعية.

٢- تمتلك منطقة الدراسة مساحات شاسعة يمكن استصلاحها واستغلالها لزراعة الحبوب .

### التوصيات

١. توفير الدعم الحكومي للمزارعين والعمل على ديمومة المبادرة الزراعية.

٢. تفعيل دور الارشاد الزراعي من خلال دعم الارشاد واستثمار وتدريب الكادر العامل فيها بما يؤهله في المساهمة الجادة في إمكانية نقل نتائج البحث الى الواقع العلمي.

٣. استثمار المناطق الواعدة ضمن منطقة الدراسة والعمل على تحقيق المشاريع الزراعية الواعدة ضمنها من اجل النهوض بالواقع الزراعي.

### المصادر:

(١) حسين، علي موصلي، الحبوب الغذائية وتصنيع منتجاتها، ط ١، دار علاء الحديث، دمشق، ٢٠٠٦م، ص ٧.

(٢) وفقى شاكر الشماع، عبد الحميد احمد اليونس، المحاصيل الحبوبية والبقولية انتاجها واسس تحسينها، ط ١، دار الكتب للطباعة والنشر،

(٣) محمد خميس الزوكة، محمد ابراهيم رمضان، في جغرافية شبه الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ١٨٤.

(٤) عبد الحميد احمد اليونس، وفقى الشماع، المحاصيل الحبوبية والبقولية، مصدر سابق، ص ٢٧-٩-٣٠.

(٥) محسن علي احمد الجنابي، يونس عبد القادر، المحاصيل الحقلية، مصدر سابق، ص ١١٣.

(٦) جمهورية العراق، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، الهيئة العامة للإرشاد الزراعي، سلسلة الارشاد الزراعي، ارشادات في زراعة الباقلاء

والحمص والماش والعدس، مطابع الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعي، ١٩٨٢م، ص ٢٠-٢٢.

### هوامش البحث

(١) حسين، علي موصلي، الحبوب الغذائية وتصنيع منتجاتها، ط ١، دار علاء الحديث، دمشق، ٢٠٠٦م، ص ٧.

(٢) وفقى شاكر الشماع، عبد الحميد احمد اليونس، المحاصيل الحبوبية والبقولية انتاجها واسس تحسينها، ط ١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٠م، ص ٧-٨.

(٣) محمد خميس الزوكة، محمد ابراهيم رمضان، في جغرافية شبه الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ١٨٤.

(٤) عبد الحميد احمد اليونس، وفقى الشماع، المحاصيل الحبوبية والبقولية، مصدر سابق، ص ٢٧-٩-٣٠.

(٥) محسن علي احمد الجنابي، يونس عبد القادر، المحاصيل الحقلية، مصدر سابق، ص ١١٣.

(٦) جمهورية العراق، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، الهيئة العامة للإرشاد الزراعي، سلسلة الارشاد الزراعي، ارشادات في زراعة الباقلاء والحمص والماش والعدس، مطابع الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعي، ١٩٨٢م، ص ٢٠-٢٢.